

# 861 من 022 | شرح الملخص الفقهي | الطلاق | في أحكام

## اللعان | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان الدسمانة وثمانية وستون. بسم الله - 00:00:00

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله. نبينا محمد واله واصحابه واتباعه الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم في موضوع الاحكام المتعلقة بالاحوال الزوجية - 00:00:17 ونخص في حلقتنا هذه التحدث عن مشكلة هي من اعظم تلك المشاكل وقد حلها الاسلام حلا شافيا. ذلكم ان الله سبحانه حرم القذف وهو رمي البريء بفعل الفاحشة وتوعد عليه باشد الوعيد - 00:00:37

فقال تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. واوجب سبحانه جلد القاذف - 00:00:55

اذا لم يستطع اقامة بينة باربعة شهود يشهدون بصحة ما قال بان يجلد ثمانين جلدة وان يعتبر فاسقا لا تقبل شهادته الا ان تاب واصلح قال تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة - 00:01:18

ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم هذا اذا قذف غير زوجته فانه تتخذ معه هذه الاجراءات الصارمة - 00:01:41

اما اذا قذف زوجته بالزنا فله حل اخر وذلك بان يعتاض عن هذه الاجراءات بما يسمى باللعان وهو شهادات مؤكدات بايمان من الجانبين مقرونة بلعنة وغضب. كما يأتي بيانه فاذا قذف امرأته بالزنا - 00:01:58

ولم يستطع اقامة بينة فله اسقاط حد القذف عنه بالملاعنة. لقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات لله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين - 00:02:20

ويدراً عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. وصفته ان يقول الزوج اربع مرات اشهد بالله لقد زنت زوجتي - 00:02:43

هذه ويشير اليها ان كانت حاضرة او يسميها ان كانت غائبة بما تتميز به ويزيد في الشهادة الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم تقول هي بعده اشهد بالله لقد كذب فيما رماني به من الزنا - 00:02:59

ثم تقول في الخامسة وان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. وخصت الزوجة بالغضب لان المغضوب عليه هو الذي يعرف الحق ويجحده ويشترط لصحة اللعان ان يكون بين زوجين مكلفين وان يقذفها بزنا - 00:03:20

وان تكذبه في ذلك ويستمر تكذيبها له الى انقضاء اللعان وان يتم بحكم حاكم. فاذا تم اللعان على الصفة التي ذكرنا مستوفيا لشروط صحته فانه يترتب عليه احكام. اولا سقوط حد القذف عن الزوج - 00:03:39

ثانيا ثبوت الفرقة بينهما وتحريمها عليه تحريما مؤبدا ثالثا ينتفي عنه نسب ولدها ان نفاه في اللعان. بان قال ليس هذا الولد مني ويحتاج الزوج الى اللعان اذا رأى امرأته تزني ولم يمكنه اقامة بينة - 00:03:59

او قامت عنده قرائن قوية على ممارستها الزنا. كما لو رأى رجلا يعرف بالفجور وهو يدخل عليها ويخرج من عندها والحكمة في مشروعية اللعان للزوج لان العار يلحقه بزناها وبقائها معه - [00:04:20](#)

ويفسد فراشه ولان لا يلحقه ولد غيره وهو لا يمكنه اقامة البينة عليها في الغالب وهي لا تقر بجريمتها وقوله غير مقبول عليها فلم يبق سوى تحالفه سوى تحالفهما باغلظ الايمان - [00:04:39](#)

في تشريع اللعان حلا لمشكلته وازالة للحرَج عنه ولما لم يكن له شاهد الا نفسه مكنت المرأة ان تعارض ايمانه بايمان مكررة مثله تدراً بها الحد عنه وانك للزوج عن الايمان وجب عليه حد القذف - [00:04:57](#)

وان نكلت هي بعد حلفه الايمان المطلوبة صارت ايمانه مع نكولها بينة قوية لا معارض لها قال العلامة ابن القيم وهو الذي يقوم عليه الدليل ومذهب مالك والشافعي واحمد وغيرهم. فيحكم بحدّها اذا نكلت - [00:05:18](#)

وهو الصحيح ويدل عليه القرآن وجزم به الشيخ وغيره انتهى والدليل من السنة على مشروعية اللعان عند الحاجة اليه ما اتفق عليه الشيخان عن ابن عمر انه لما سئل عن المتلاعبين - [00:05:37](#)

ايفرق بينهما؟ قال سبحان الله نعم ان اول من سأل عن ذلك فلان ابن فلان قال يا رسول الله ارايت لو وجد احدا امرأته على فاحشة كيف يصنع ان تكلم تكلم بامر عظيم. وان سكت سكت على مثل ذلك - [00:05:53](#)

قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سألتك عنه ابتليت به. فانزل الله عز وجل هذه الايات في سورة النور - [00:06:13](#)

والذين يرمون ازواجهم فتلاهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة فقال لا والذي بعثك بالحق نبيا ما كذبت عليها - [00:06:28](#)

ثم دعاها ووعظها واخبرها ان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة. قالت لا والذي بعثك بالحق نبيا انه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين. والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين - [00:06:44](#)

ثم ثنى بالمرأة فشهدت اربع شهادات لله انه لمن الكاذبين. والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من ثم فرق بينهما ثم فرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:05](#)

فصلوات الله وسلامه على من ارسله رحمة للعالمين فبلغ الرسالة وبين البيان المبين والحمد لله رب العالمين ايها الاخوة المستمعون بهذا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:22](#)